



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة العاشرة
روما، 16-20 مارس/آذار 2015
تعبئة الموارد
البند 10 من جدول الأعمال
من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ¹

1- تودّ أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات أن تتوجه بالشكر إلى جميع الأطراف المتعاقدة التي قدّمت دعمها السخي لجهود الأمانة والأطراف المتعاقدة الأخرى الرامية إلى حماية الموارد النباتية في العالم من الآفات. وقد وفّرت الأطراف المتعاقدة التالية موارد بشرية أو مالية خلال سنة 2014: السويد، الاتحاد الأوروبي، أستراليا، جمهورية جنوب أفريقيا، جمهورية كوريا، سويسرا، فرنسا، كندا، المملكة المتحدة، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان. ولم يكن بالإمكان استكمال قسم كبير من برنامج عمل الاتفاقية الدولية لولا هذه الموارد.

2- وبناءً على ما اتفقت عليه هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة (2012)، تسعى استراتيجية تعبئة الموارد في الاتفاقية الدولية إلى كفاءة "التمويل الكافي والمستدام للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية". وثمة أهداف راسخة في الاستراتيجية التي اعتمدها الهيئة والتي ينبغي تنفيذها بالكامل مع حلول سنة 2021. ويتمثل الهدف الأول الوارد في الاستراتيجية في خلق شبكة مالية إدارية مناسبة. أما المكونات اللازمة لتحقيق هذا الهدف فكانت إنشاء لجنة مالية وزيادة الشفافية والوضوح في الميزانية. وتوجد حالياً لجنة مالية للاتفاقية الدولية

¹ 2015/1/13 تعديلات تحريرية بسيطة في النسخة الإنكليزية. 2015/2/12. صدرت النسخة Rev.01 بحيث تظهر فيها على نحو صحيح جميع الأطراف المتعاقدة التي قدّمت موارد بشرية أو مالية خلال سنة 2014.

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

تزاوّل عملها وتعدّد اجتماعات دورية لها وتعطي التوجيهات والمشورة لإعداد التقارير المالية التي تقدّم لاحقاً إلى الهيئة. وتتسم هذه التقارير المالية بشموليتها وتتضمّن معلومات مفصلة وشفافة أكثر عن الوضع المالي لأمانة الاتفاقية الدولية.

3- ويتمثل الهدف التالي للاستراتيجية في وضع استراتيجيات للتواصل والمعلومات. فالاتفاقية الدولية لديها استراتيجية اعتمدها الهيئة وهي بصدد اقتراح خطة عمل على الدورة العاشرة للهيئة (2015). وتمّ اختيار استشاري متمرّس في مجال الاتصالات للعمل مع أمانة الاتفاقية الدولية من أجل المساعدة في وضع اللامسات الأخيرة على خطة العمل تمهيداً للموافقة عليها في الدورة العاشرة للهيئة (2015). وتضطلع أمانة الاتفاقية الدولية بمزيد من العمل لتحديث شكل البوابة الدولية للصحة النباتية وتسهيل القابلية لاستخدامها. ويتسم هذا الجهد بأهمية حيوية بما أنه يشكّل واجهة الاتفاقية الدولية إلى العالم، خاصة من حيث التركيز على تعبئة الموارد وتعزيزها. وتشير الأمانة أيضاً إلى أنّ العمل الجاري لتحقيق درجة أعلى من الاعتراف والدعم للاتفاقية الدولية ليس الغاية الوحيدة المرجوة من تعزيز الأمانة، لا بل من الضروري السعي إلى تحسين الاتصالات وتدعيمها بالنسبة إلى المنظمات الوطنية والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، وينبغي بالنسبة إلى أي رسائل موجهة في إطار جهود الأمانة في هذا المجال أن تتولى تنفيذها أيضاً المنظمات الوطنية والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات. ولا بد لجهود تعبئة الموارد المناسبة أن تتوافق مع جهد جبار على صعيد التواصل.

4- رغم اقتراح عدد كبير من الأنشطة، وتأدية عدد منها والاستمرار في اقتراح بعضها الآخر لتعزيز أنشطة تعبئة الموارد، لا يزال يتعيّن الاضطلاع بالكثير من العمل الإضافي لتحقيق الأهداف الواردة في الاستراتيجية. والاقتراح الأوفر حظاً بالنسبة إلى الاتفاقية هو إمكانية تخصيص سنة دولية لصحة النباتات. وكان هناك اهتمام كبير خلال الدورة التاسعة للهيئة (2014) لتخصيص يوم عالمي سنوياً لصحة النباتات، غير أنّ تخصيص سنة دولية يُعتبر أكثر طموحاً بأشواط وسوف يتطلّب بذل جهود كبيرة من جانب الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة كافة.

5- والغاية المرجوة، لأغراض هذه الوثيقة، هي تنفيذ استراتيجية لتأمين موارد إضافية تُتّوج بمؤتمر للمانحين وتترافق، إذا أمكن، مع سنة دولية لصحة النباتات بغرض تأمين التمويل الكافي لحساب الأمانة المتعدد المانحين في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، بما يمكن الأمانة من مواصلة عملياتها في المستقبل. وسوف تستمر هذه الجهود لسنوات عدّة وستتطلّب التزاماً راسخاً ودعماً قوياً من جميع الأطراف المتعاقدة والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات. ولعلّ أقرب موعد لعقد مؤتمر ناجح بالفعل للمانحين هو إما أواخر 2019 أو 2020.

6- وحرصاً على إنجاح هذه الجهود، لا بد من وجود فريق مصغّر من مناصري السنة الدولية لصحة النباتات يمثلون الأطراف المتعاقدة ويتولون إدارة هذه العملية. وقد تطوّع ممثل فنلندا خلال اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي لقيادة هذه المجموعة.

7- وبالإضافة إلى تخصيص سنة دولية لصحة النباتات، ونظراً إلى التغييرات الإيجابية المتصلة بالإدارة المالية للاتفاقية، فقد آن الأوان أيضاً لإعادة النظر بصورة موضوعية في الاستعانة بآلية للاتفاقات الخاصة بالمساهمات للاتفاقية الدولية تُخصص للتعهدات من الاشتراكات المقررة الطوعية الوطنية، بما يكفل استدامة الموارد بموازاة تحفيز الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد للحصول على مصادر تمويل من خارج منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). وعرضت الأمانة خلال اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2014 اقتراحاً لتعبئة الموارد تضمن آلية مقترحة للاشتراكات المقررة الطوعية من الأطراف المتعاقدة.

8- والغرض من هذا هو كفالة تمويل مستدام لعمل الاتفاقية الدولية في ظلّ تدني الموارد المتاحة في الفاو. ورغم الضمانات التي تلقتها الأمانة بعدم خفض التمويل من البرنامج العادي للفاو في الفترة المالية المقبلة، فلا ضمانات من هذا القبيل ما بعد سنة 2018. ومن شأن ضمان استدامة الموارد في ظلّ ازدياد عبء العمل أن يعزز فرص بلوغ الغايات والأهداف المنشودة في المستقبل.

9- ولا يشمل الاقتراح مبلغاً معيناً. وفي حين أنّ البعض اقترح في اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي أن تكون المساهمة إلزامية، تعتبر الأمانة أنّ الطابع الطوعي للمساهمة هو النهج الأمثل. وفي ظلّ الاشتراكات الإلزامية التي تقدمها الأطراف إلى المنظمة الشريكة المعنية بصحة الحيوان وهي المنظمة العالمية لصحة الحيوان، وفي ضوء الموارد المتاحة للمنظمة الشريكة المعنية بسلامة الأغذية وهي الدستور الغذائي، أليس من المنطقي اقتراح وجود مساهمة مستدامة صغيرة لصالح الأمانة بما يمكنها من وضع خطط مستقبلية على نحو أفضل؟

10- وسوف تخصص هذه الموارد تحديداً للاضطلاع بمزيد من أنشطة تنمية القدرات (كالفعاليات السنوية المخصصة لوضع الأدلة وللتدريب) وتعزيز البنى الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وعمليات ترجمة المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وتطبيقها والأنشطة المتصلة بالاتفاقية، فضلاً عن جملة أمور أخرى. وهذه الأموال ليست مخصصة ولن تُستخدم لغير الأغراض التي من شأنها أن تدفع قدماً بقضية صحة النباتات من خلال أنشطة محددة تضعها الهيئة. وسوف يتمثل المكوّن الحيوي فيها في استخدام بعض من الأموال، بموافقة الهيئة، لضمان وجود موارد بشرية كافية لدعم الأنشطة المتفق عليها في الهيئة.

11- وبطبيعة الحال، وبما أنه لدى الأمانة في الوقت الحاضر نظام محاسبة شفاف، سوف تتولى الهيئة (أو بالانتظار، مكتب الهيئة) بصورة واضحة إدارة أوجه استخدام تلك الأموال وذلك بالتشاور مع لجنة المالية، على أن يُرفع تقرير عنها، فصلياً على شبكة الإنترنت وفي سياق التقرير المالي السنوي المرفوع إلى الهيئة على حدٍ سواء. وقد تشمل ترتيبات اتفاقات المانحين في الاتفاقية الدولية أنشطة محددة يطلب من المانحين، علماً أنّه من المتوقع بصورة عامة أن تبقى اتفاقات المساهمات هذه سارية لمدة لا تقلّ عن خمس سنوات.

12- وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى:

- *الثناء* على الأطراف المتعاقدة التالية ذكرها وشكرها على مساهمتها في عمليات أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: السويد، الاتحاد الأوروبي، أستراليا، جمهورية جنوب أفريقيا، جمهورية كوريا، سويسرا، فرنسا، كندا، المملكة المتحدة، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان؛
- *تأييد* الجهود الرامية إلى تخصيص سنة دولية لصحة النباتات؛
- *إنشاء* مجموعة توجيهية مصغرة لإدارة الجهود الرامية إلى تخصيص سنة دولية لصحة النباتات؛
- *دعم وتشجيع* إبرام اتفاقات خاصة بالمساهمات مع كل من البلدان منفردة أو مع مجموعات من البلدان أو المنظمات والأمانة لكفالة وجود دعم ثابت ومستدام لعمل الاتفاقية؛
- *تشجيع* الأطراف المتعاقدة أو مجموعات البلدان القادرة على ذلك على تقديم مساهمة إسمية ومستدامة كل سنة، على أن تختار بين مبالغ أكبر أو أصغر حجماً تبعاً للأوضاع الاقتصادية السائدة لدى كل من الأطراف المتعاقدة.